حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 18/العـدد 2 (ديسمبر 2024)، ص225- 245

أثر مشروع طريق الحرير الجديد على الأمن والتنمية في الجزائر

The Impact of the New Silk Road Project on Security and Development in Algeria

ماهر بوكلي حسن [*1]، بومرزاق محمد[2]

[1] الجامعة المركزية أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، mahir.bouklihacene@univ-tlemcen.dz

[2] الجامعة المركزية أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، mohammed.boumerzak@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/13 تاريخ القبول: 2024/06/15 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص :

يظل الصراع على المكانة في العلاقات الدولية محركا للأحداث حيث تسعى الدول والسياسات الخارجية إلى تعظيم نفوذها للتأثير على سلوك الفاعلين، وقد أدى ذلك إلى نظام دولي متعدد الأقطاب مع صعود الصين كقوة اقتصادية كبيرة ومنافستها للغرب. "طريق الحرير الجديد" وهو مشروع صيني يهدف إلى تأمين مصادر طاقة جديدة وتطوير البنية التحتية ودفع عجلة التنمية المستدامة فيها. وقد جذبت الجزائر وهي مصدر استراتيجي للطاقة اهتمام الصين منذ عام 2000 ما أدى إلى اتفاقيات وتبادلات تجارية كثيفة بين البلدين تفتح هذه الإنجازات آفاقا كبرى للتعاون المستقبلي.

كلمات مفتاحية: *طريق الحرير الجديد؛الأمن والتنمية؛ الجزائر*

Abstract:

The struggle for status in international relations remains a driving force of events, as states and foreign policies seek to maximize their influence on the behavior of actors. This has led to a multipolar international system, with the rise of China as a major economic power and its competition with the West. China has managed to become an economic pole that has invaded the world's markets.

The New Silk Road is a Chinese project that aims to secure new energy sources, develop infrastructure, and promote sustainable development in the region. Algeria, a strategic energy source, has attracted China's interest since 2000, leading to numerous agreements and trade exchanges between the two countries. These achievements open up major avenues for future cooperation.

***Keywords**: The New Silk Road, Security and Development, Algeria.*

[*] المؤلف المرسل: ماهر بوكلي حسن ، الإيميل : mahir.bouklihacene@univ-tlemcen.dz

- **مقدمة :**

في عالم مليء بالتهديدات كان لزاما على الدول انتهاج استراتيجيات دفاعية ارتكزت بادئ الأمر على القوة الصلبة في التعامل مع مختلف العوامل والفواعل الإرباكية للنظام الدولي ما جعلها تتكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والأموال خارج مجال حدودها _تلك ضريبة أن تكون قويا ومؤثرا إثر هذا الواقع اتجه العالم لتبني مقاربة أكثر سلمية والأهم أكثر وقائية عبر رصد مشاريع تنموية شاملة لجميع الدول المصدرة للتهديدات من طرف الدول الكبرى، ذلك أن عوامل الفقر والعزلة والجهل وغياب البنى التحتية والمؤسسات قد تعتبر أرضية خصبة لتنامي ظواهر الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة الغير شرعية، تسابقت الدول لطرح مشاريع ذات صبغة عالمية لتحافظ على مكانة المهيمن من أبرزها "توافق واشنطن" الذي طرحته الولايات المتحدة الأمريكية وعلى نفس المبادرة أحيت الصين التي تبحث عن الزعامة الاقتصادية مشروع طريق الحرير الجديد تحت شعار طريق واحد حزام واحد سنة 2013 بغرض ربط العالم بطرق تبادل جديدة تستفيد الدول المعنية بالمشروع من خلال مبالغ مهمة لتنمية البنى التحتية ودعم عجلة التنمية المستدامة فيها، تبحث الصين لتأمين مصادر طاقة جديدة لذا لطالما اعتبرت الجزائر والمنطقة المغاربية مصدرا استراتيجيا لتوفير النفط والغاز الطبيعي لسد احتياجاتها المتزايدة للمادتين.

لقد تزايد اهتمام الصين بالجزائر مطلع 2000 واستطاعت شركاتها أن تظفر بحصة الأسد من المشاريع التنموية خاصة تلك التي تتعلق بالبناء والطرق السيارة وقد أعلنت الجزائر التفكير في الانضمام لطريق الحرير الجديد لدعم التنمية، ومن هنا تأتي الاشكالية التالية : كيف تأثر مبادرة الحزام والطريق على الأمن والتنمية في الجزائر ؟ وماهي أوجه التأثير الايجابية والسلبية المحتملة جراء تبني مشروع بيكين الجديد؟

فرضيات الدراسة:

تفترض الفرضية أن مبادرة الحزام والطريق التي تنفذها الصين قد تؤثر على الأمن والتنمية في الجزائر، يتمثل التحليل في تقديم فرضيات بسيطة لفهم هذا التأثير وتحليل الآثار المحتملة:

_ أن المبادرة الصينية قد تعزز الأمن الاقتصادي في الجزائر من خلال تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتوفير فرص العمل.

_ أن المشروع قد يؤدي إلى تعزيز العلاقات الدولية للجزائر مع الصين والدول الأخرى المشاركة في المشروع، مما يقلل من التوترات الجيوسياسية في المنطقة.

_ أن المبادرة قد تسهم في تعزيز التنمية في الجزائر من خلال جلب الاستثمارات وتوفير فرص العمل.

أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم عمق العلاقات بين الصين والجزائر وكيفية تأثيرها على الاقتصاد والأمن في المنطقة في اطار مشروع بكين (طريق الحرير الجديد)، مع ابراز اهم ايجابيات وسلبيات المشروع وتأثيره على الأمن والتنمية في الجزائر مع تقديم التوصيات السياسية الازمة لفهم عمق العلاقات الصينية الجزائرية مع تقديم توصيات للسياسة الخارجية الجزائرية بضرورة توخي الضمانات الامنية والاقتصادية قبل التوغل اكثر ضمن هذه المبادرة التي ينعكس تأثيرها على جميع الأبعاد خاصة الأمن والتنمية.

تهدف الدراسة الى تقييم الشراكة الصينية الجزائرية ضمن مبادرة الحرير والطريق من خلال تحليل وفهم كيفية تأثير الاستثمارات والمشاريع المشتركة بين الصين والجزائر على الأمن والتنمية في الجزائر ومحاولة فهم التحديات والفرص التي تواجه العلاقة الصينية الجزائرية وكيفية التعامل معها بشكل فعال والتركيز على أهمية توفير الأمن وتعزيز التنمية في الجزائر.

مناهج الدراسة:

المنهج الوصفي: ويعتمد على وصف وتصوير الظواهر والمتغيرات بشكل دقيق ومفصل كما يسمح بتوثيق الظواهر والمتغيرات بشكل مفصل ويمكن استخدامه لبناء فهم أساسي وشامل للموضوع، يمكن استخدام المنهج الوصفي لوصف تطور العلاقات بين الصين والجزائر عبر الزمن، بما في ذلك المشاريع المشتركة خاصة ما يتعلق بوصف مشاريع التعاون الاقتصادي والبنية التحتية وكيفية تأثيرها على التنمية مع وصف التحديات والفرص المستقبلية التي تواجه العلاقة الصينية الجزائرية والفرص المستقبلية .

المنهج التحليلي: يتضمن هذا المنهج تحليلا نقديا عميقا للبيانات والمعلومات بهدف تحديد العلاقات والنماذج و التفاعلات المتعلقة بتحليل العوامل المؤثرة في العلاقات الصينية الجزائرية واستخدم المنهج التحليلي لتحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الأمن والتنمية في الجزائر من خلال مبادرة طريق الحرير الجديد، مع تقديم توقعات استشرافية، يمكن استخدام المنهج التحليلي لتحليل الاتجاهات والتطورات الحالية لتقديم توقعات للمستقبل واستنتاجاته، كما يمكن استخدامه لتحليل البيانات الكمية والنوعية لتقييم التأثيرات الاقتصادية والسياسية للمشاريع المشتركة بين الصين والجزائر.

1. مفهوم طريق الحرير الجديد:

1.1 السياق التاريخي لطريق الحرير الجديد :

هو مجموعة من طرق التجارة التي كانت مرتبطة قديما عبر آسيا الوسطى بحضارات واقتصاديات رائدة في العالم وهما الصين وأوروبا ، سعي الممر رمزيا بطريق الحرير والغرض منه في الواقع هو بناء شبكة كاملة من روابط النقل والطاقة في المنطقة الشاسعة التي تربط الشرق الأقصى وأوروبا وربط اقتصاديات الدول الأوروبية المتقدمة مع الاقتصاديات الناشئة في الصين ودول آسيوية أخرى[1]

يشمل طريق الحرير الجديد طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين يحمل في ثناياه استراتيجيتين من نوفمبر 2013 إلى آفاق 2045 تهدفان إلى ضمان نمو اقتصادي مستقر وأكثر استقرارا في الصين، وتعزيز علاقات الصين الاقتصادية والنقل مع جوارها في آسيا الوسطى، وكذلك مع أوروبا وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا من جانبها الاقتصادي، و تهدف مبادرة الحزام والطريق إلى تطوير و تحرير حركة السلع ورأس المال وتخصيص أفضل الموارد و كذا تعميق تكامل السوق حيث كانت المبادرة مفتوحة لجميع الدول والمنظمات الدولية و الإقليمية ، مع الالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل، والمساهمة المشتركة وتوجيه السوق والازدهار الشامل ، أي مراعاة المصالح المشتركة .بشكل إجمالي ، تميل مبادرة الحزام والطريق إلى تغطية المنطقة الشاسعة بأكثر من44 مليار نسمة وإجمالي الناتج الاقتصادي 21 تريليون دولار أمريكي عبر شبكة مشاريع البنية التحتية التي قد تخلق للعالم أكبر ممر اقتصادي ، يضم أكثر من 60 دولة من مختلف البلدان.

2.1 . أهم مسالك طريق الحرير الجديد:

المصدر: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة_أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة.

1.2.1الممرات البحرية لطريق الحرير الجديد

يبدأ من فوجو الواقعة في الصين ويمر عبر فيتنام وإندونيسيا وبنغلاديش والهند وسريلانكا وجزر المالديف وشرق أفريقيا على طول الساحل الأفريقي متجها إلى البحر الأحمر مارا عبر قناه السويس إلى البحر المتوسط نحو أوروبا حتى يصل إلى الساحل الصين[2]

2.2.1 الممر البري لطريق الحرير الجديد:

يمتد من الجسر البري الأوراسي الجديد الذي يمتد من غربي الصين إلى روسيا الغربية و ممر الصين ،منغوليا ، روسيا الذي يمتد من شمالي الصين إلى الشرق الروسي وممر الصين ، آسيا الوسطى، آسيا الغربية الذي يمتد من غربي الصين إلى تركيا وممر الصين شبه جزيرة الهند الصينية الذي يمتد من جنوبي الصين إلى سنغافورة و ممر الصين باكستان الذي يمتد من جنوب غربي الصين إلى باكستان و الممر البري الأخير هو: ممر بنغلاديش، الصين، الهند، ميانمار الذي يمتد من جنوبي الصين إلى الهند طريق الحرير الرقمي :تتضمن المبادرة شبكة متطورة من البنية الإلكترونية التي تستهدف ربط الصين تكنولوجيا بالعالم، عبر ."طريق الحرير الرقمي"، والذي يعود في نشأته الى انعقاد ورشة عمل الصين والاتحاد الاوروبي للتعاون الرقمي في بروكسل في يوليو عام 2015 وهدف المشروع لتطوير التجارة وشبكات

للتليفون المحمول، بين الصين والدول الأعضاء في المبادرة. وقد أعلن الرئيس الصيني عن البداية الفعلية لهذا المشروع في عام 2018 ،بغية تعزيز الأمن السيبراني، وخلق "مجتمع ذي مصير مشترك في فضاء أمن المعلومات وتبادل الخبرات حول صناعة أنظمة أمن معلومات أكثر أمانا والتقليل من درجات الاختراق والقرصنة والتجسس[3]

3.1. الاستراتيجية الصينية لشرعنة المبادرة وتأمينها

تهدف الصين الى تزكية المبادرة وتصديرها على انها المشروع الذي يخلو ا من النقائص ليكون بمثابة الفرصة والإضافة للدول التي تكون جزئا منه فتكون العضوية فيه بدون المطالبة بضمانات، كما تروج الطريق الحرير الجديد في ضل وجود مشاريع منافسة اخرى

أبرز هذه المكونات:

هو الجهد المبذول لتصوير الحلم الصيني ومحاولة شرعنة المبادرة وخلق نوع من درجات القبول لذا جميع الأعضاء عبر تصويرها على أنها حلم الكل الذي يعبر عن طموحات جميع شعوب العالم وقد بدا ذلك جليا من خلال تأكيدات الرئيس الصيني، "هو حلم الشعب ويجب أن يعتمد على الشعب في تحقيقه."

1.3.1 استغلال النخب الحكومية لصبغ الشرعية على المبادرة :

وذلك عبر تحفيز النخب الحكومية للقيام بنشاطات دبلوماسية وتوعية لشعوبها ومحاولة إقناعهم بضرورة دعم المشروع لتطوير البنى التحتية الأساسية والسير في طريق التنمية المستدامة .

2.3.1 وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام تأثيرا تراكميا في تغيير توجهات وأفكار الجماهير العريضة، تتنوع البرامج والمسلسلات التلفزيونية عن الثقافة والسياسة والترفيه، وعن السياسة الخارجية ليش جينبينغ التي تبثها قناة" يوسيلك "الصينية لكسب الدعم الاجتماعي في البرامج التي تبثها خاصة وثائقي "معجزة الصين هو وثائقي يركز على التفاعل بين الشعب الصيني والمجتمع الحديث، كما يركز برنامج "وجه الصين الجديد" عل التطور الصيني الحالي واستراتيجيات الحزب الشيوعي فيما يتعلق بالسياسة والاقتصاد والبيئة .

3.3.1 مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

وعلى رأسها الجامعات عبر برامج واتفاقيات التبادل العلمي في إطار تبادل الخبرات والتجارب والمعلومات وهذا ما تحاول الصين دعمه عبر المنح الحكومية وخلق شراكة علمية وإدارية حول العالم نحو محاولة عولمة نظامها الجديد[4] عبر التأثير على مؤسسات تكوين النخبة التي تقود المجتمعات وتحافظ على القيم الأساسية السائدة كما تنتج قيم تواكب التطور والحركية والتكيف ومتطلبات البيئتين الداخلية والخارجية على حد سواء .

4.3.1 الحماية العسكرية وتأمين الممرات الاستراتيجية:

بما فيها الخطوط التجارية التي تعتبر مناطق حساسة، أقامت الصين قاعدة عسكرية في جيبوتي، وفي بحر الصين أيضا أقامت العديد من المواقع العسكرية لحماية الحركة التجارية العملاقة، وضمان إيصال بضائعها إلى العالم والحصول في المقابل على الموارد لصناعاته[5] عبر استراتيجية جديدة لتأمين مصادر طاقة جديدة، كما تتيح لها السبق الاستراتيجي والتواجد العسكري العالمي لحماية المصالح الحيوية للصين.

2. الاهداف الاستراتيجية لطريق الحرير الجديد

يؤثر طريق الحرير الجديد تأثيرا كبيرا يمتد ليطال عدة ابعاد مهمة سواء سياسية أو اقتصادية كأهداف استراتيجية بالنسبة الصين تكمن فيما يلي:

1.2 الأهداف السياسية:

1.1.2 النفوذ والتأثير:

تقاس القوة بالتأثير فلا معنى لقوة كامنة لا تستثمر في تغيير سلوك أو بسط سيطرة على مناطق استراتيجية في العالم تسعى الصين من خلال مبادرة الحزام والطريق أساسا إلى التواجد والنفوذ خاصة في منطقة أورواسيا فمن خلال الجيوبوليتيكا تعتبر الصين قلب العالم ذلك لاستراتيجية المنطقة ولاحتوائها على حواجز طبيعية ما يزيد درجة الأمن فيها وتوافرها على الموارد والطاقات وقد أطلق تسمية قلب العالم ماكيندر لخصائص المنطقة وأهميتها وأعتبر أن من يسيطر عليها فقد سيطر على العالم .

2.1.2 عولمة نموذج جديد:

تسعى الصين إلى طرح نموذج بديل للنموذج الغربي وعولمته بطرح مشروع الحزام والطريق على أنه مشروع وحلم العالم وشعوب الدول كافة وأن التنمية المستدامة من حق جميع الدول وهي بذلك تخلق نوعا من القبول للنموذج وتبنيه بطريقة سلسة أي أنها تمارس

نوعا من القوة الذكية التي تبقيها بعيدة عن الاحتكاك بأي دول كبرى أخرى تسعى للحد من تطورها.

3.1.2 التعددية القطبية :

هدف الصين نظام عالمي جديد تعددي يسوده انتشار وتوزيع للقوة مع ممنع تركزها في قطب واحد يفرض سيطرته ونماذجه على العالم[6] ليكون الوصي والشرطي الآمر الناهي في نظام عالمي تتجاذبه المصالح الضيقة للوحدات.

2.2 الأهداف الاقتصادية :

تهدف الصين الى تصدير منتجاتها إلى الخارج ، خاصة بالنسبة للصناعات الثقيلة الحديد والمعدات والمواد الأولية:

- محاولة الصين لتبوء مكانة القطب الاقتصادي عبر تطوير البنية التحتية الأساسية للدول الأعضاء في مبادرة الحزام والطريق.
- دفع التبادلات الاقتصادية لتصل إلى مستويات عالية وإقامة المناطق الحرة ،إذ أشارت الإحصائيات الصينية بأن الصين قد أنشأت 18 منطقة تجارة حرة مع 18 دولة ومنطقة كما وقعت 12 اتفاقية تجارة حرة ، كما أن الصين لديها أكثر من 70 منطقة استثمار على طول مشروع الحزام والطريق. وتشير الإحصائيات الصينية الرسمية بأن مشروع الحزام والطريق البحري يغطي أكثر من 26 دولة ومنطقة يبلغ عدد سكانها 4,4 مليار نسمة أي ما يساوي 63 %من إجمالي حجم السكان في العالم، فضلاً عن اقتصاداتها التي يصل حجمها إلى 21 تريليون دولار وهي تمثل 29% من الاقتصاد العالمي.[7]

3- التنمية والأمن العالمي

هو أمن الفواعل الرسمية داخل النظام الدولي (الدول) بحيث يرتبط أساسا بنوعية التهديدات التماثلية التي تشكل هاجسا أمنيا للدول الأخرى والمرتبطة بتدخلات الدول المارقة، والحكومات المستبدة في شؤون الوحدات والتقليص من درجات أمنها واستقرارها واستغلالها وفق مصالحها الضيقة، كآلية لضمان السلم والأمن الدوليين ،واختلف المنظرون حول تبني الحل الأمثل بين من طرح نظام توازن القوى في ظل السمة الصراعية الأصلية التي تسود النظام الدولي في حين فضل آخرون تبني نظام الأمن الجماعي الذي يدفع بتوافق المصالح والالتفاف الأمني حولها.

لم يراعي كلا النظامين الأمنيين مستوى الفرد والمجتمع في التحليل وهذا ما فتح المجال لظهور مقاربة الأمن العالمي التي تشمل في طياتها مصادر وأنواع الأمن التقليدية و ومقاربة التنمية والأمن الإنساني المرتبطة بمختلف الأبعاد والمستويات والتهديدات العالمية والداخلية كالفقر والبطالة والإرهاب التي تنتج عن غياب التنمية. [8]

مع تطور الظاهرة الأمنية وطبيعة التهديدات تلاشت الحدود الفاصلة بين مستويات الأمن الداخلي والإقليمي والعالمي خاصة بعد التأثير الذي فرضته العوامل الإرباكية الجديدة في النظام الدولي من جماعات متطرفة والشركات متعددة الجنسيات بل وحتى أفرادا في بعض الأحيان عبر ما سمي بالكيانات ما تحت دولاتية تحكم سيطرتها على الأمن والتنمية وتحجز مكانتها كفاعل أساسي داخل معادلة الأمن العالمي، وبعد تطور طبيعة التهديدات اصبح لزاما على الدول تبني استراتيجيات ورؤى استباقية تهتم بمعالجة المشاكل العلمية عبر مقاربة تراعي ابعاد الأمن الإنساني ونحاول ان تطرح نموذجا سلميا تنمويا يخدم الأمن و السلم العالميين.

1.3 تصدي الولايات المتحدة الأمريكية للصعود الصيني:

تتبنى الصين نبرة سلمية إلى حد ما حين يتعلق الموضوع بالتطور والمكانة فتؤكد على أن أهدافها اقتصادية بالدرجة الأولى لتتفادى الصدام مع القوى الكبرى في العالم وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية التي تسعى لاحتواء المد الصيني المتصاعد، ذلك أن الصين قطعت شوطا لا بأس به في تطوير وبناء اقتصادها حين انشغال الولايات المتحدة الأمريكية في حروب استنزفت تركيزها فأصبحت الصين أمرا واقعا ومنافسا غير هين على الهيمنة حتى أن الصين أعلنت نموذجا ومشروع حزام واحد و طريق يحاول أن ينافس مشروع الولايات المتحدة الأمريكية (توافق واشنطن) للتنمية المستدامة في العالم كل هذا قد يؤدي إلى الصدام لكنه أمر مستبعد إذ أنهما يدركان مدى القدرة التدميرية للأسلحة النووية لذلك سيتركز الصراع على المستوى الدبلوماسي أكثر منه الجانب الصلب ومع تزايد عدد الدول التي تتبنى المشروع الصيني لن تقف الولايات المتحدة الأمريكية مكتوفة الأيدي لتضمن درجات قوة معينة تمكنها من أن تحافظ على هيمنتها [9] إذ ترى في الصين المنافس الواعد خاصة بعد معدلات النمو القياسية التي تحققها سنويا والذي بلغ 9,5% في السنة وهي نسبة يمكن أن تجعل الصين في الصدارة الاقتصادية بعد مدة قصيرة خاصة بعد تراجع الاقتصاد العالمي جراء أزمة كورونا والذي حافظ الاقتصاد الصيني على عافيته من خلال تصدير الكمامات والمواد الصيدلانية للدول كافة بعد الترويج الإعلامي والدبلوماسي فيما عرف بالدبلوماسية الصحية التي جعلت من الصين تتصدر المشهد العالمي كدولة راعية للأمن الصحي الذي رسخته عبر بعثات طبية للدول

لتلقينا تقنيات التعامل مع الوباء العالمي وإنشاء مراكز إعادة تصنيع اللقاحات كنوع من التأثير ودعم المكانة .

2.3 صعوبة أدارة المشاريع المختلفة في العالم :

انضمت حتى الآن 60 دولة لمشروع الصين التنموي طريق الحرير الجديد وذلك قد يشكل عبئا على إدارة هذا الكم من البرامج والمخططات التي تتطلبها البنية التحتية لهذه الدول وقد يتولد نوع من العجز على الإلمام بجوانب المشروع ككل مع صعوبة المتابعة الدقيقة مع هذا الزخم الكبير من مشاريع التنمية الذي يتطلب تركيزا وجهدا إداريا وماليا منقطع النظير وتكاليف إنشاء مؤسسات وهيئات متابعة فرعية مهمتها تقديم التقارير عن مدى تقدم الأشغال والمشاريع المنجزة في إطار المبادرة .

3.3 احتمالية تغير الوضع الاقتصادي للصين:

ترصد الصين ميزانية هائلة في سبيل إنجاح مشروعها واستقطاب أعضاء جدد لكن لا شيء مضمون في خضم التقلبات الاقتصادية واحتمالية الأزمات التي قد تجعل كل ما بنته الصين في مهب الريح [10] في نظام اقتصادي تتقاذفه التهديدات والمشاكل في نظام لا شيء فيه مضمون تركن الاقتصادات الكبيرة فيه أحيانا للاحتمالات فلا شيء أكيد في خضم التطورات والديناميكية الاقتصادية .

4. الانعكاسات الايجابية والسلبية لطريق الحرير الجديد على الأمن والتنمية في الجزائر

ان النسخة الكاملة والمُحكمة التي تصدرها الصين لطريق الحرير الجديد لا تخلوا من كونها تحمل سلبيات وإيجابيات على الأمن والتنمية في الجزائر:

1.4 الانعكاسات الإيجابية لطريق الحرير على التنمية في الجزائر: والتي تتمثل في ما يلي:

1.1.4 المبادلات التجارية الصينية - الجزائرية:

ضمن دبلوماسية الطاقة التي تتبناها الصين لتحقيق أمنها الطاقوي حيث ترحب الجزائر بهذا التقارب مع الصين، حيث تؤكد الدول الإفريقية المنتجة للنفط أن الصين تمثل بعض الإيجابيات بصفتها شريك تجاري، بكين تقدم التكنولوجيا، اليد العاملة و قروض مفيدة لبناء البنية التحتية و لا تفرض في المقابل أي شرط سياسي قبل أي تعاون ثنائي أو متعدد الأطراف مع الدول الأعضاء في المشروع لتطوير البنى التحتية الأساسية التي تحتاج إليها الدول، وتختلف كثيرا المبادلات الثنائية للصين مع كل دولة على حدا على غرار الجزائر في حالة المغرب العربي تتصدر ثلاث دول الجزائر، ليبيا و موريتانيا حصرا الخامات المعادن و الوقود باتجاه الصين. إذ

تشكل حوالي 75 بالمائة من الصادرات المغاربية باتجاه الصين محروقات بالنسبة للجزائر وليبيا، الحديد والنحاس بالنسبة لموريتانيا أما المغرب وتونس فلم تصدرا كثيرا للصين ذلك أنها تعرف نقصا كبيرا في المحروقات، لكنها تفتح مساحة كبيرة للصين من خلال الاستثمار المباشر بدون قيود وشروط مسبقة عكس الجزائر التي تقيد الاستثمار من منطلق أمني مرتبط باستقلالية القرار السياسي والسيادة المطلقة وهو تعامل حذر نوعا ما يعزز استراتيجية استباقية لتفادي المشروطية مستقبلا.

2.1.4 الاستثمارات الصينية في الجزائر:

يشكل الاستثمار مجالا آخر للتعاون بين الصين و الجزائر إذ عملت بكين على تدعيم تواجد شركاتها بهذه المنطقة على غرار المغرب العربي بحيث "كانت الصين أكثر دولة استثمرت في إفريقيا في 2016 حسب الجريدة الاقتصادية الأمريكية "كارتز" التي تقول أن الصين استثمرت 22 مليار دولار في القارة 18 مشروعا منها كانت من نصيب الجزائر وحدها ،تتمثل هذه المشاريع في الاستثمار في قطاع السيارات، النسيج، الأجهزة الكهرو منزلية بالإضافة لقطاع البناء وأجهزة الاتصالات، والصناعات التحويلية كما تستثمر الصين في قطاع المحروقات حيث تتواجد الشركات البترولية الصينية الكبيرة بشكل كبير في دول عديدة من شمال إفريقيا خاصة في الجزائر و ليبيا. إن هذه الاستثمارات يرافقها في الواقع تدفق كبير لليد العاملة الصينية خاصة في الجزائر التي احتلت المرتبة الأولى من حيث استقطابها لليد العاملة الصينية بمعدل 232515 عام 2016 متصدرة بذلك ترتيب الدول المغاربية ككل، ولتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع الدول العربية والإفريقية بما فيها دول المغرب العربي أطلقت الصين في عام 2013 مبادرة بناء الحزام والطريق أي الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين مضمونه تناسق السياسات وتعزيز التعاون في المجالات التالية:

- التعاون في مجال البنى التحتية بما فيها بناء السكك الحديدية والأنشطة والخدمات اللوجستية.
- التعاون في المجال المالي وفي قطاع الصناعة والتعدين.
- تسهيل التجارة والاستثمار ومجال التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة المتمثلة في الطاقة النووية والفضاء والأقمار الاصطناعية والطاقات الجديدة .

إذ بلغ حجم استثمار الشركات الصينية الناشطة في قطاع البناء في الجزائر .14 مليار دولار من 2005 إلى 2013، لقد أنجزت الصين مشاريع كبرى في البنية التحتية للجزائر مثل مشروع الطريق السيار في سنة 2006، ومشروع بناء خطوط السكك الحديدية في سنة 2009

".كما حصلت أيضا على مشاريع كبرى مثل مشروع بناء وتمويل جزء من الميناء الكبير لشرشال و مشروع الجامع الأعظم، كما وقعت شركة صينية بالجزائر في 2017 على إنشاء مصنع لتجميع السيارات من علامة "فاو" كما تعتزم شركة الصينية "شيري" افتتاح مصنعها لتركيب السيارات في 2018 بولاية سطيف[11]

كما وقعت الصين وثائق للتعاون في القدرات الصناعية مع الإمارات العربية المتحدة، والسودان، ومصر، والمملكة العربية السعودية والجزائر [12] وعززت الصين مكانتها العسكرية والسياسية خاصة بعد التوترات الأخيرة التي شابت العلاقة بين فرنسا والجزائر لتحاول ملئ الفراغ الاوروبي خاصة بعد المناورات العسكرية في المتوسط بالشراكة مع كل من الصين وروسيا في رسالة من الجزائر أن دور الوصي قد انتهى ومستقبل يسوده علاقات الند للند على جميع الأصعدة خاصة بعد مراجعة الجزائر للاتفاقيات الاقتصادية مع فرنسا وإسناد بعض المشاريع الكبرى لشركات أجنبية أخرى بعد انتهاء تاريخ سريانها وعدم تجديدها للشريك الأوروبي بما فيها مشاريع التنقيب.

2.4 الانعكاسات السلبية لمشروع طريق الحرير الجديد على الجزائر:

1.2.4 زيادة معدلات البطالة:

مشاريع بدون فرص عمل: إن جزءا كبيرا من قوة العمل التي تستخدمها مجموعات البناء الصينية هي في الأصل قادمة من الصين، فحسب معلومات وفرتها السفارة الصينية بالجزائر هناك ما يقارب 30000 رعية صيني يعملون ويقيمون بالجزائر، من بينهم 120 طبيب من البعثة الطبية، ما يقارب ربع هؤلاء الصينيين 8500رعية يعملون على بناء الطريق السريع شرق-غرب. وتشير آخر الإحصائيات إلى وجود ما يقارب 50000 عامل صيني بالجزائر، لذلك فإن التأثير الإيجابي المحتمل لخلق فرص عمل يعد أمرا صعبا خاصة وأن حضور اليد العاملة الصينية في الجزائر مفارقة كبرى، تتمثل في كون معدل البطالة في الجزائر يطال 15 % من الفئة الساكنة النشطة وتصل نسبته أحيانا إلى 30 % في الفئات العمرية دون 25 سنة وإن كان حظ بعض الشباب وافرا في الظفر بوظيفة في إحدى الشركات الصينية فإنهم يخضعون لنظام المفاضلة في الجهود والأجور في صورة ترسخ لذا الشاب الجزائري نظام اللاعدالة الاقتصادية وتثبط من عزيمته وانتاجيته داخل هذه المؤسسات والشركات متعددة الجنسيات وجعله بديلا احتياطيا يمكن التخلص منه في أي لحظة بدل إشراكه كعامل أساسي يدفع عجلة الإنتاج والتنمية .

2.2.4 استثمارات ضعيفة:

لازالت الاستثمارات الصينية ضعيفة بالمقارنة مع حجم الاستثمارات الأمريكية والفرنسية والخليجية إذ تشير إحصائيات المنظمة الدولية حول التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة CNUCED أن الجزائر حصلت على مليار دولار من الاستثمارات المباشرة سنة 2005، بلغت على إثرها مدخرات الاستثمارات المباشرة ، 2 مليار دولار، لكن الارتفاع المسجل في الاستثمارات المباشرة يعزى إلى ارتفاع كمية الاستثمارات الوافدة من دول الخليج سنة 2006 و 2007 مقارنة مع تلك الوافدة من الصين وهي سلبية تجاه "غزو" المنتجات الصينية، إن التجارة بين الجزائر والصين تظل غير متكافئة لصالح هذه الأخيرة، حيث حققت فائضا تجاريا بلغ 1مليار دولار سنة 2005، ومن ثم ارتفع إلى 1,94 مليار دولار سنة 2005، وتجاوز مليارين سنة 2007 ، فواردات الصين من الجزائر ضعيفة جدا إذا استثنينا منها المحروقات.[13]

3.2.4 نقل التكنولوجيا الصينية:

من الناحية التكنولوجية يطمح مشروع "الحزام والطريق" لبناء شبكات اتصالات، والإنترنت وغيرها من تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتعد شبكة الكابلات البحرية التي طورتها الشركات الصينية من بين أكثر الشبكات كثافة في العالم كما تم تطوير عدد كبير من "المدن الذكية"، ويثير هذا التطور أسئلة حول أمن الشبكات وحماية البيانات وحماية خصوصية أوسع لسكان الجزائر [14]إذ ينعدم الضامن في تأمين الخصوصية للمواطن المغاربي والدول على مختلف أنظمة الدفاع الأمنية الحيوية والحساسة خاصة وأنها تفتقر لتقنيات السيطرة التكنولوجية بالمقارنة والصين التي تتحكم و تفوق هذه الدول بسنوات ضوئية في هذا المجال الذي ألغى كل مفاهيم الحدود والسيادة المطلقة ليخترق جميع النطاقات فيما أصبح يعرف القرصنة المعلوماتية.

4.2.4 فخ الديون :

تمحورت النقاشات حول المخاوف إزاء ما يسمى بفخ الديون وكيف يعمل الصينيون على تحقيق أهدافهم التنموية وتم الإقرار بالمشاكل التي تشوب مبادرة الحزام والطريق، على غرار مسائل الديون وتفضيل اليد العاملة الصينية على تحقيق أهدافهم التنموية، فرغم التمويل اللامشروط والمغري للدول في إطار مشروع الحزام والطريق إلا أنها تظل متوجسة من هاجس الديون وبالتالي التبعية فيصبح قرارها السياسي وسيادتها تابعين لإرادة الصين، تمكنت الجزائر من فك وثاق المديونية لصندوق النقد الدولي بشق الانفس والآن مجرد التفكير في هذا السيناريو وما يترتب عليه من أضرار يجعل الجزائر تفكر آلاف المرات قبل أن تغامر بالمبادرة[15]

خاصة وأن جملة المشاريع المطروحة للنقاش هي مشروعات مكلفة تتطلب أظرفة مالية معتبرة من بينها تشييد الموانئ لربط وتسهيل حركة السفن التجارية في إطار المبادلات البينية بين الدول كبديل جديد متاح للاستغلال في المنطقة المغاربية وفي أقوى دولها الجزائر.

5- الأمن الإنساني ومشروع بيكين الجديد :

إذا كان الأمن الدولي هو أمن الفواعل الرسمية داخل النظام الدولي (الدول) بحيث يرتبط أساسا بنوعية التهديدات التماثلية التي تشكل هاجسا أمنيا للدول الأخرى والمرتبطة بتدخلات الدول المارقة، والحكومات المستبدة في شؤون الوحدات والتقليص من درجات أمنها واستقرارها واستغلالها وفق مصالحها الضيقة، كآلية لضمان السلم والأمن الدوليين ،واختلف المنظرون حول تبني الحل الأمثل بين من طرح نظام توازن القوى في ظل السمة الصراعية الأصلية التي تسود النظام الدولي في حين فضل آخرون تبني نظام الأمن الجماعي الذي يدفع بتوافق المصالح والالتفاف الأمني حولها.

لم يراعي كلا النظامين الأمنيين مستوى الفرد والمجتمع في التحليل وهذا ما فتح المجال لظهور مقاربة الأمن العالمي التي تشمل في طياتها مصادر وأنواع الأمن التقليدية ومقاربة الأمن الإنساني المرتبطة بمختلف الأبعاد والمستويات والتهديدات العالمية والداخلية كالفقر والبطالة والإرهاب.

مع تطور الظاهرة الأمنية وطبيعة التهديدات تلاشت الحدود الفاصلة بين مستويات الأمن الداخلي والإقليمي والعالمي خاصة بعد التأثير الذي فرضته العوامل الإرباكية الجديدة في النظام الدولي من جماعات متطرفة وشركات متعددة الجنسيات بل وحتى أفرادا في بعض الأحيان عبر ما سمي بالكيانات ما تحت دولاتية تحكم سيطرتها على المعادلة الأمنية وتحجز مكانتها كفاعل أساسي داخل معادلة الأمن العالمي.

تطرح الصين مقاربة تنموية تعتمد الأساس على التعاون والتبادل على جميع الأصعدة لتنفي بذلك الطرح الصراعي الجيوبوليتيكي بين قوى البر الذي تمثله كل من الصين وروسيا وقوى البحر الذي تمثله كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بل إن القوى الأطلسية لا تترك فرصة إلا وهاجمة فيها مبادرة الصين لأنها، تعتبر أن مشروع الحزام والطريق ينتمي إلى الاستراتيجيات البرية للسيطرة وأن حتمية صراع البر والبحر لا مفر منها

ترى الصين ومعها الكثير من الخبراء في العالم أن العوامل الإرباكية للنظام الدولي من صراع وتوتر و عنف نابعة أساسا من غياب التنمية وتهميش المناطق النائية والفئات المجتمعية الهشة، بالتالي سيكون هدف المشروع تغيير الخارطة الاجتماعية بتقليص الفوارق الاجتماعية الكبيرة عبر محاربة الفقر وضخ نفس جديد في الاقتصاديات من خلال الاستثمارات التي تمهد

لتقليل نسب البطالة عبر توفير فرص عمل للشباب في الدول الأعضاء في المبادرة سواء في آسيا الوسطى أو جنوب غرب آسيا وصولا إلى شمال أفريقيا وبذلك يحقق المشروع مفهوما أوسع للأمن الإنساني يتمثل في:

- العمل على استقرار الدول عبر توفير مختلف آليات تواصل الأنظمة بمجتمعاتها.
- نجاح المشروع في تنمية المناطق يحولها من مواطن توتر إلى بؤر للسلام
- ينعكس مثل هذا الاستقرار والسلام حتى على الأمن العالمي

إذ يمكن من التقليص من العوامل المساعدة لانخراط الشباب في الجماعات الإرهابية ومنظمات الجريمة العابرة للحدود، وخصوصا من المناطق النائية وتنظيم الهجرات العالمية والاختلال الديمغرافي في دول العالم، وكبح حركة النزوح الريفي إلى المدن.

إن مشروع طريق الحرير يرتكز أساسا على دعم مقاربة الأمن الإنساني بالارتكاز على استراتيجيات سلمية استباقية تقوم على محاربة عوامل التهديد من منشئها عبر إقرار برامج تنمية تحول دون استغلال الفئات المعوزة ضد السلم والأمن الدوليين[16].

وهذا ما تدعمه الطروح التنموية التي تربط بين الاستقرار السياسي والاقتصادي وعلى رأسها ما نادى به روبرت ماكنامارا الذي يعتقد بأن أساس الاستقرار والثبات ينبع من مدى إمكانية توفير درجات مناسبة من التنمية الاقتصادية.

– خاتمة:

رغم المسافة الكبيرة جغرافيا بين الصين والجزائر إلا أنها استطاعت أن تتموقع داخل الاقتصاد الجزائري وبقية اقتصاديات المنطقة المغاربية بامتياز من خلال المبادلات التجارية عبر غزو السوق بإنتاج يراع القدرة الشرائية للمواطنين ويجعل من السلع في متناول الجميع وتستحوذ الصين على أهم المشاريع التنموية على غرار المسجد الأعظم والطريق السيار وذلك للخبرة الكبيرة للشركات الصينية في مجال البناء و تشييد البنى التحتية الأساسية، لا تقتصر الشراكة الصينية الجزائرية على هذه المجلات فقط وإنما تتعداها لتشمل قطاع التكنولوجيا وتبادل المعلومات والخبرات بغية مواكبة التطور والابتكار، وبدورها الجزائر وليبيا تعتبران موردا طاقويا لا بأس به بالنسبة للصين ذلك أنهما بلدان نفطيان بالدرجة الأولى كل هذه العوامل تجعل من هذه الشراكة مهمة تصب في صالح الطرفين، إلا أنه ورغم الأهمية المتبادلة العلاقة بين الطرفين تبقى الشراكة خجولة وبسيطة لا ترقى لمستوى بلدان بحجم الصين والجزائر وبقية بلدان شمال إفريقيا وعلى الصين مراجعة سياسات التشغيل داخل الشركات الصينية وفسح المجال لفرص شغل أمام الشباب الجزائري لأنه حتى الآن تعتمد هذه الشركات على العمالة

الصينية بنسبة كبيرة لإنجاز مشروعاتها، وفي نفس السياق يجب على الصين تقديم ضمانات أمنية في إطار نقل التكنولوجيا الحديثة لأنها قد تشكل اختراقا للمنظومات الأمنية من خلال الجوسسة وقرصنة المعلومات، لقد آن الأوان أن تتطور الشراكة الصينية الجزائرية إلى الحد الذي يرقى لمستوى التطلعات وقد عبرت الحكومة في 2018 عن الاستعدادية للانخراط في مخطط الصين التنموي حزام واحد طريق واحد ما قد يخول لها الاستفادة من ميزانيات و برامج تنموية لا حصر لها تستهدف البنى التحتية والمؤسسات لكن مع تحري الحيطة وتحري الموضوعية عبر طرح الأولوية العامل الأمني والتهديد في دراسة معادلة الربح والخسارة التي تشكل نبراس تحرك الدول وتحديد خياراتها اختيارا عقلانيا يراعي مفاهيم وعوامل الأمن الانساني والتنمية المستدامة على جميع الاصعدة.

إن تطور العلاقات الصينية الجزائرية سيضيف وزنا إضافيا للجزائر من خلال دفع عجلة التنمية المستدامة في جميع المجالات الاقتصادية ،الاجتماعية، والسياسية وتستفيد الصين بأن تدخل المنطقة من بوابة إفريقيا، لكن رغم ذلك يجب على الجزائر دراسة تطوير الشراكة مع الصين وفق حسابات الربح والخسارة المنطقية وتلقي الضمانات اللازمة للمضي قدماً نحو آفاق جديدة للتعاون والتنمية والرفاه.

الهوامش والاحالات:

[1] وصفي عقيل، أيمن هياجنه، خالد العدوان، مفهوم الأمن الدولي لدى نظريات العلاقات الدولية في ضوء المتغيرات الدولية ما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول2001، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 48،ع.03، (2021)، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية،ص.292.

[2] Aleksandar janković, New Silk Road New Growth Engine, (The Review of International Affairs: the institute of international politics and economics, Makedonska 25: Belgrade, Vol. lxvii, No. 1161, January march 2016), p.p.56.

[3] عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، 2019، ص.ص. 14-15.

[4] علي صلاح، حسام إبراهيم وآخرون، مشروع الحزام والطريق، دورية اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المقدمة،ع.26، 2018، ص6.

[5]رحمت محمد ذو الفقار، جهود الصين لإسباغ الشرعية على تنفيذ مبادرة الحزام والطريق، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الخليج الرياض، 2019، ص.ص.27_32.

[6]خليل حرب، ليبرالية صينية تعيد صياغة العالم :أين لبنان من طريق الحرير الجديد؟،(الأمن العام، عدد 74 – تشرين الثاني 2019)،ص.52.

[7]عدنان خلف حميد، هند زياد نافع، مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات،(جريدة تكريت، للعلوم السياسية 19 (2020)، ص.ص. 176،175

[8]ابتسام محمد عبد العامري، (ورشة عمل موسومة بعنوان: مبادرة الحزام والطريق الصينية وتأثيرها على العراق،8/5/2020)، ص. 4.

[9]جون ب. ألترمان، الصين والولايات المتحدة والشرق الأوسط، (مركز الدراسات الدولية والإقليمية، النجمة الحمراء والهلال: الصين والشرق الأوسط | تقرير موجز 5، 2019، ص.17

[10]خالد عبد الله السقطي، مبادرة الحزام والطريق: الدول العربية بين الفرص والتحديات، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص.22

[11]طيب جميلة، العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجا، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد الخامس-العدد الأول، جوان 2018، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، بن عكنون :الجزائر)، ص.ص.20-23

[12]الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، الدورة الاستثنائية السادسة عمان، 21-22 كانون الأول/ديسمبر 2019، ص.7.

[13]أ.محمد حمشي، أ.سامية ربيعي، ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية، (المجلة العلمية الصينية المصرية، المجلد الثاني العدد الأول يناير 2013، دورية ربع سنوية يصدرها مركز البحوث والدراسات الصينية المصرية، جامعة حلوان)، ص.ص.90-93

[14]المعهد الفرنسي العلاقات الدولية، "الحزام والطريق" الصيني والعالم: أشكال متنافسة من العولمة، (الرصد الاستراتيجي، العدد الثامن عشر، كانون الأول 2019)، ص.42

[15]وو بينغبينغ، التحديات أمام التعاون ضمن مبادرة الحزام والطريق بين الصين والدول الخليجية، (مركز بروكنجز الدوحة، مبادرة الحزام والطريق :التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن من الاضطراب السياسي، قطر، ديسمبر 16–17، 2019)، ص.12

[16]مؤسسة إكزكتف انتلجنس ريفيو، ت.حسين العسكري، من طريق الحرير الجديد إلى الجسر البري العالمي، حقوق الطبع والنشر للنسخة العربية محفوظة لشركة سويدهيدرو، آذار_مارس 2016، ط1، ص.396.

قائمة المراجع:

1- وصفي عقيل، أيمن هياجنه، خالد العدوان، **مفهوم الأمن الدولي لدى نظريات العلاقات الدولية في ضوء المتغيرات الدولية** ما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول2001، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 48،ع.03، (2021)، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية،ص.292.

2- Aleksandar janković, New Silk Road New Growth Engine, (The Review of International Affairs: **the institute of international politics and economics, Makedonska** 25: Belgrade, Vol. lxvii, No. 1161, January march 2016), p.p.56.

3- د. عمار شرعان، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع **القرن الاقتصادي في العالم**، الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، 2019، ص.ص. 14-15 .

4- علي صلاح، حسام إبراهيم وآخرون، **مشروع الحزام والطريق**، دورية اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المقدمة،ع.26، 2018، ص6.

5- رحمت محمد ذو الفقار، **جهود الصين لإسباغ الشرعية على تنفيذ مبادرة الحزام والطريق**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الخليج الرياض، 2019، ص.ص.27_32.

6- خليل حرب، ليبرالية صينية تعيد صياغة العالم :أين لبنان من طريق الحرير الجديد؟،(الأمن العام، **عدد 74 - تشرين الثاني 2019**)،ص.52.

7- أ.م.د. عدنان خلف حميد، هند زياد نافع، **مبادرة الحزام والطريق: الأهداف والتحديات**،)جريدة تكريت، للعلوم السياسية(2020) 19 ، ص.ص. 176،175

8- أ.د ابتسام محمد عبد العامري، (ورشة عمل موسومة بعنوان: **مبادرة الحزام والطريق الصينية وتأثيرها على العراق،8/5/2020**)، ص. 4.

9- جون ب. ألترمان، **الصين والولايات المتحدة والشرق الأوسط**، (مركز الدراسات الدولية والإقليمية، النجمة الحمراء والهلال: الصين والشرق الأوسط | تقرير موجز 5، 2019، ص.17

10- خالد عبد الله السقطي، **مبادرة الحزام والطريق: الدول العربية بين الفرص والتحديات**، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص.22

11- طيب جميلة، **العلاقات الصينية المغاربية بعد الحرب الباردة**: العلاقات الصينية الجزائرية نموذجا، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد الخامس-العدد الأول، جوان 2018، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، بن عكنون :الجزائر)، ص.ص.20-23

12- الأمم المتحدة، **المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإيسكوا** ، الدورة الاستثنائية السادسة عمان، 21-22 كانون الأول/ديسمبر 2019، ص.7.

13- أ.محمد حمشي، أ.سامية ربيعي، ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية، (المجلة العلمية الصينية المصرية، **المجلد الثاني العدد الأول يناير 2013**، دورية ربع سنوية يصدرها مركز البحوث والدراسات الصينية المصرية، جامعة حلوان)، ص.ص.90-93

14- المعهد الفرنسي العلاقات الدولية، "الحزام والطريق" الصيني والعالم: أشكال متنافسة من العولمة، (الرصد الاستراتيجي، **العدد الثامن عشر،كانون الأول 2019**)، ص.42

15- وو بينغبينغ، **التحديات أمام التعاون ضمن مبادرة الحزام والطريق بين الصين والدول الخليجية**، (مركز بروكنجز الدوحة، مبادرة الحزام والطريق: التعاون بين الصين والشرق الأوسط في زمن من الاضطراب السياسي، قطر، ديسمبر 17–16، 2019)، ص.12

16- مؤسسة إكزكتف انتلجنس ريفيو، ت.حسين العسكري، **من طريق الحرير الجديد إلى الجسر البري العالمي**، حقوق الطبع والنشر للنسخة العربية محفوظة لشركة سويدهيدرو، آذار_مارس 2016، ط1، ص.396.

- رومنة المراجع العربية:

1. Waṣfī ʻAqīl, Ayman hyājnh, Khālid al-ʻAdwān, Mafhūm al-amn al-dawlī ladá naẓarīyāt al-ʻAlāqāt al-Dawlīyah fī ḍawʼ al-mutaghayyirāt al-Dawlīyah mā baʻda aḥdāth al-ḥādī ʻashar min aylwl2001, Majallat Dirāsāt al-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah, al-mujallad 48, ʻA. 03, (2021), Jāmiʻat al-Yarmūk, ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī / al-Jāmiʻah al-Urdunīyah, Ṣ. 292.
2. D. ʻAmmār Sharʻān, Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq al-Ṣīnīyah : Mashrūʻ al-qarn al-iqtiṣādī fī al-ʻālam, al-Nāshir : al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-ʻArabī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah wa-al-siyāsīyah wa-al-iqtiṣādīyah, brlyn-Almāniyā, 2019, Ṣ. Ṣ. 14-15.
3. 2- Aleksandar janković, New Silk Road New Growth Engine, (The Review of International Affairs : the institute of international politics and economics, Makedonska 25 : Belgrade, Vol. lxvii, No. 1161, January march 2016), p.p.56.

4. Alī Ṣalāḥ, Ḥusām Ibrāhīm wa-ākharūn, Mashrūʻ al-Ḥizām wa-al-ṭarīq, dawrīyah Ittijāhāt al-aḥdāth, Markaz al-mustaqbal lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-muqaddimah, ʻA. 26, 2018, ṣ6.
5. rḥmt Muḥammad Dhū al-Fiqār, Juhūd al-Ṣīn l'sbāgh al-sharʻīyah ʻalá Tanfīdh Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-Khalīj al-Riyāḍ, 2019, Ṣ. Ṣ. 27 _ 32.

6. Khalīl Ḥarb, lībrālīyah Ṣīnīyah t‘yd ṣiyāghat al-‘ālam : ayn Lubnān min ṭarīq al-Ḥarīr al-jadīd?, (al-amn al-‘āmm, ‘adad 74-Tishrīn al-Thānī 2019), Ṣ. 52.
7. U. M. D. ‘Adnān Khalaf Ḥamīd, Hind Ziyād Nāfi‘, Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq : al-ahdāf wa-al-taḥaddiyāt, (Jarīdat Tikrīt, lil-‘Ulūm al-siyāsīyah 19 (2020), Ṣ. Ṣ. 175, 176
8. U. D Ibtisām Muḥammad ‘Abd al-‘Āmirī, (warshat ‘amal mawsūmah bi-‘unwān : Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq al-Ṣīnīyah wa-ta’thīruhā ‘alá al-‘Irāq, 2020/5 / 8), Ṣ. 4.
9. Jūn b. altrmān, al-Ṣīn wa-al-Wilāyāt al-Muttaḥidah wa-al-Sharq al-Awsaṭ, (Markaz al-Dirāsāt al-Dawlīyah wa-al-iqlīmīyah, al-najmah al-Ḥamrā’ wa-al-Hilāl : al-Ṣīn wa al-Sharq al-Awsaṭ | taqrīr Mūjaz 5, 2019, Ṣ. 17
10. Khālid ‘Abd Allāh alsqṭy, Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq : al-Duwal al-‘Arabīyah bayna al-furaṣ wa-al-taḥaddiyāt, al-Akādīmīyah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm wa-al-Tiknūlūjiyā wa-al-naql al-baḥrī, Ṣ. 22
11. Ṭayyib Jamīlah, al-‘Alāqāt al-Ṣīnīyah al-Maghāribīyah ba‘da al-ḥarb al-bāridah : al-‘Alāqāt al-Ṣīnīyah al-Jazā’irīyah namūdhajan, (al-Majallah al-Jazā’irīyah lil-Dirāsāt al-siyāsīyah, al-mujallad alkhāms-āl‘dd al-Awwal, Juwān 2018, al-Madrasah al-Waṭanīyah al-‘Ulyā lil-‘Ulūm al-siyāsīyah, ibn ‘Aknūn : al-Jazā’ir), Ṣ. Ṣ. 20-23.
12. al-Umam al-Muttaḥidah, almjls al-iqtiṣādī wa-al-ijtimā‘ī, al-Lajnah al-iqtiṣādīyah wa-al-Ijtimā‘īyah li-Gharbī Āsiyā al’yskwā, al-dawrah al-istithnā’īyah al-sādisah ‘Ammān, 21-22 Kānūn al-Awwal / Dīsimbir 2019, Ṣ. 7.
13. U. Muḥammad ḥmshy, U. Sāmiyah Rubay‘ī, sittūn sanat min al-‘Alāqāt al-Ṣīnīyah al-Jazā’irīyah, (al-Majallah al-‘Ilmīyah al-Ṣīnīyah al-Miṣrīyah, al-mujallad al-Thānī al-‘adad al-Awwal Yanāyir 2013, dawrīyah rub‘ sanawīyah yuṣdiruhā Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Ṣīnīyah al-Miṣrīyah, Jāmi‘at Ḥulwān), Ṣ. Ṣ. 90-93
14. al-Ma‘had al-Faransī al-‘Alāqāt al-Dawlīyah, "al-Ḥizām wa-al-ṭarīq" al-Ṣīnī wa-al-‘ālam : Ashkāl mtnāfsh min al-‘awlamah, (al-Raṣd al-istirātījī, al-‘adad al-thāmin ‘ashar, Kānūn al-Awwal 2019), Ṣ. 42
15. ww bynghbyngh, al-taḥaddiyāt amāma al-Ta‘āwun ḍimna Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq bayna al-Ṣīn wa-al-duwal al-Khalījīyah, (Markaz brwknjz al-Dawḥah, Mubādarat al-Ḥizām wa-al-ṭarīq : al-Ta‘āwun bayna al-Ṣīn wa-al-Sharq al-Awsaṭ fī zaman min alāḍṭrāb al-siyāsī, Qaṭar, Dīsimbir 16 – 17, 2019), Ṣ. 12
16. Mu’assasat ikzktf antljns ryfyw, t. Ḥusayn al-‘Askarī, min ṭarīq al-Ḥarīr al-jadīd ilá al-Jisr al-barrī al-‘Ālamī, Ḥuqūq al-ṭab‘ wa-al-

Nashr lil-nuskhah al-ʻArabīyah maḥfūẓah Sharikat swydhydrw, Ādhār _ Mārs 2016, Ṭ1, Ṣ. 396.